Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشهران لا يوقد فى بيته نار ، وربما ربط الحَجَر على بطنه الشريف من الجوع[1] .

٣ ـ وكان ينفق فى سبيل الله ما استطاع أن ينفق ، وهو يستقل ما أنفق ، وكان يعطى العطاء الجزل ، فلا يستكثر ما أعطى ، وما سئل عن شىء قط على الإسلام إلا أعطاه ، وما سئل شيئاً قط فقال لا .

أتاه رجل فسأله ، فأعطاه غنماً سَدَّتْ ما بين جبلين ، فرجع إلى قومه وقال : أَسْلِمُوا فإن محمدا يعطى عطاءَ من لا يخشى الفاقة .

وحمل إليه تسعون ألف درهم ، فوضعها على حصير ، ثم قام إليها فقسمها ، فما رد سائلا حتى فرغ منها .

ولما قفل من حُنَيْن جاءه الأعراب يسألونه ، حتى اضطروه إلى شجرة ، فخطفت رداءه ، فوقف وقال : أعطونى ردائى ، لو كان لى عدد هذه العِضاه[2] نَعَمًا لقسمتها بينكم ، ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذاباً ولا جباناً[3] .

وأُتى بمالٍ من البحْرَيْنِ ، فقال : انثروه فى المسجد ، وكان أكثرَ مال أُتِىَ بِهِ ، فخرج إلى الصلاة ، ولم يلتفت إليه ، فلما قضى الصلاة جاء فجلس إليه ، فما كان يرى أحدا إلا أعطاه وما قام وثَمَّ منها درهم[4] .

٤ ـ وبلغ به الكرم أنه كان يستحيي أن يرد سائله خالى اليدين معتذرا بالفاقة .

---

(١) شرح الزرقانى ٣٠٢/٤

(٢) العضاه : شجر شائك كثير فى الصحراء

(٣) فتح المبدى ٣٣٩/٢ والاحياء ٣٣٧/٢ وصحيح مسلم ٧٢/١٥

(٤) فتح المبدى ١٩٨/١ .